

بحار الأنوار

[44] على حالها ، ونظر إلى الارض فإذا هو لا يرى الجبال إلا كالذر ، ثم مكث ساعة فنظر إلى السماء فإذا هي على حالها ، ونظر إلى الارض فإذا هو لا يرى إلا الماء ، ثم مكث ساعة فنظر إلى السماء فإذا هي على حالها ، ونظر إلى الارض فإذا هو لا يرى شيئا ، ثم وقع في ظلمة لم ير ما فوقه وما تحته ففزع فألقى اللحم فاتبعته النصور منقضات ، (1) فلما نظرت الجبال إليهن وقد أقبلن منقضات وسمعت حفيفهن فزعت وكادت أن تزول مخافة أمر السماء (2) وهو قول ابي : " وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال " . (3) 37 - كا : في الروضة : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن البنظي ، عن أبان بن عثمان ، عن حجر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خالف إبراهيم عليه السلام قومه وعاب آلهتهم حتى ادخل على نمرود فخاصمهم ، (4) فقال إبراهيم عليه السلام " ربي الذي يحيي ويميت قال أنا احيي واميت قال إبراهيم فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين " وقال أبو جعفر عليه السلام : عاب آلهتهم ونظر نظرة في النجوم فقال : إني سقيم ، قال أبو جعفر عليه السلام : والله ما كان سقيما وما كذب ، فلما تولوا عنه مدبرين إلى عيد لهم دخل إبراهيم عليه السلام إلى آلهتهم بقدم فكسرها إلا كبيرا لهم ، ووضع القدم في عنقه فرجعوا إلى آلهتهم فنظروا إلى ما صنع بها فقالوا : لا والله ما اجتراً عليها ولا كسرها إلا الفتى الذي كان يعيبها ويبرء منها ، فلم يجدوا له قتلة أعظم من النار ، فجمع له الحطب واستجادوه حتى إذا كان اليوم الذي يحرق فيه برز له نمرود وجنوده وقد بني له بناء لينظر إليه كيف تأخذه النار ، ووضع إبراهيم عليه السلام في منجنيق وقالت الارض : يا رب ليس على ظهري أحد (5) يعبدك غيره يحرق بالنار ، قال الرب : إن دعاني كفيته . (6) 38 - كا : علي ، عن أبيه ، وعدة من أصحابنا عن سهل جميعا ، عن ابن محبوب ، عن إبراهيم بن أبي زياد الكرخي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن إبراهيم عليه السلام _____ (1) من أنقض العقاب : صوتت . (2) في نسخة : مخافة من أمر السماء . (3) مخطوط . م (4) في نسخة : فخاصمه . (5) في نسخة : ليس على ظهري عبد الله . (6) الروضة 368 - 369 . م